

أبجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم

وهذا علم يبحث فيه عن أحوال الألفاظ العربية خارجة وإنها من أي موضع تخرج ويبحث عن صفاتها من الجهر والهمس وأمثالهما وقد تقدم في فروع علم الألفاظ لأنه يمكن أن يجعل فرعاً لهذين العلمين لكن من جهتين هكذا في ((مدينة العلوم)) في آخر الكتاب . وقال في ((كشف الظنون)) : هو من فروع القراءة والتصريف ثم قال في المدينة بموضع آخر ما لفظه : وهو تصحيح مخارج الحروف كيفية وكمية وصفاتها العارضة لها بحسب ما تقتضيه طباع العرب .

فموضوعه بسائط الحروف العربية بحسب مخارجها وصفاتها ومبادئ بعضها بديهي وبعضها استقرائي .

ويستمد من العلم الطبيعي وعلم التشريح .

وغرضه تحصيل ملكة إيراد تلك الحروف في المخارج على ما هي عليه في (2 / 482) لسان العرب .

وغايته الأولية الاحتراز عن الخطأ في لفظ كلام العرب بحسب مخارج حروفه وغايته الأخيرة القدرة على قراءة القرآن كما أنزل بحسب مخارج حروفها وصفاتها ولقد صنف الشيخ الجزري في هذا العلم أرجوزة هي مقدمة لهذا الفن وعليها شرح لولد المصنف .

قال في ((مدينة العلوم)) : وشرحتها أنا في عنفوان الشباب وانتفع بذلك بحمد الله تعالى كثير من الأحباب ولقد أدرج الشيخ الشاطبي في قصيدته ما فيه كفاية في هذا الفن ولا يرجى المزيد عليها انتهى كلام الأرنؤقي C تعالى